

201- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة هود ٧١-٩٤ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

عندنا الكتاب الاخر ايها الاخوة الكرام. كتاب تفسير ابن جزير رحمه الله المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل وهذا التفسير قرأنا فيه وصل بنا الكلام عند سورة هود عليه السلام عند الآية السابعة عشرة الآية السابعة عشرة افمن كان على بينة من ربه - [00:00:50](#)

طيب تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى - [00:01:15](#)

افمن كان على بينة من ربه الآية معادلة لما تقدم والمعنى ان امن كان الحياة الدنيا كمن كان على بينة من ربه والمراد بمن كان على بينة من ربه. النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون لقوله بعد ذلك اولئك يؤمنون به - [00:01:36](#)

ومعنى البينة البرهان العقلي والامر الجلي ويسلوه شاهد منه الضمير في يتلوه للبرهان وهو البينة قول من كان على بينة من ربه والضمير في منه للرب تعالى. ويتلوه هنا بمعنى يتبع - [00:02:04](#)

والشاهد يراد به القرآن. فالمعنى يتبع ذلك البرهان. شاهد من الله وهو القرآن. فيزيد وضوحه وتعظيم دلاله وقيل ان الشاهد المذكور هنا هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقوله ومن قبله كتاب موسى اي ومن قبله - [00:02:26](#)

لذلك الشاهد كتاب موسى وهو ايضا دليل اخر متقدم وقد قيل اقوال كثيرة في معنى هذه الآية وارجعها ما ذكرنا من الاحزاب اي من اهل مكة. ويقول الاشهاد جمع شاهد كاصحاب. ويحتمل ان يكون من الشهادة - [00:02:46](#)

فيراد به الملائكة والانبياء او من الشهود بمعنى الحضور فيراد به كل من حضر الموقف ويغونها عوجا اي يطلبون يطلبون اعوجاجها ويصفونها بالاعوجاج. لم يكونوا معجزين اي لا يفلتون يضاعف لهم العذاب اخبار عن تشديد عذابهم وليس بصفة اولياء. ما كانوا يستطيعون السمع الآية ما نافية والضمير للكفر - [00:03:08](#)

والمعنى وصفهم بانهم لا يسمعون ولا يبصرون كقوله ختم الله على قلوبهم الآية وقيل غير ذلك وهو لا جرم اي لابد ولا شك واختبوا خشعوا وقيل انابوا. مثل الفريقين يعني المؤمنين والكافرين - [00:03:40](#)

الاعمى والاصم والبصير والسميع. شبه الكافر بالاعمى وبالاصم. وشبه المؤمن بالبصير والسميع فهو على هذا تمثيل للمؤمنين مثالين وقيل التقدير كالاعمال اصم والبصير السميع. فلو لعطف الصفات فهو على هذا - [00:04:00](#)

تمثيل للمؤمن مثال واحد وهو من جمع بين السمع والبصر وتمثيل للكاف بمثال واحد وهو من جمع بين العمى والاصم مثل ما ذكرنا سابقا المؤلف يربط الايات بعضها ببعض ومثل ما ذكرنا في - [00:04:20](#)

درسنا السابق في تفسير السعدي انك لابد ان تربط الايات ببعضها بعض. وتجعل الايات متصلة بعضهم بعض الان يقول لك المؤلف هنا هذا استفهام استفهام افمن كان على بينة من ربه - [00:04:38](#)

يعني من كان على بينة من ربه على وضوح ودليل وحجة بينة واضحة من ربه ويتلوه شاهد منه يتلوه يعني يتبعه لان تأتي بمعنى قرأ مثلا مثل قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة يتلون كتاب الله يعني يقرأونه - [00:04:54](#)

وتلا تأتي بمعنى تبع تبع يقول فلان يتلو فلان يعني يتبعه. هنا هنالك تتلو كل نفس. اي تتبع فهذا تقول هذا يتلو هذا وهذا يتلو هذا وهذا الاول وهذا التالي - [00:05:14](#)

تأتي بمعنى هذا وبمعنى هذا فهنا المراد به يتلوه ليس يقرأه لا. يتلوه يعني يتبعه ويتلوه شاهد منه الشاهد من الكلام الان حتى يتضح لنا الامر لما قال المؤلف الاية معادلة. يعني كيف معادلة؟ يعني - [00:05:31](#)

موازنة بين هؤلاء وهؤلاء عندنا اهل الشقاء واهل السعادة واهل الضلال واهل الهداية فعندنا موازنة. ويقول لك الذي على بيته من ربه هل يستوي هو الذي على ضلالة هذا معناه اهل السعادة - [00:05:49](#)

هل يستوون مع اهل الضلال؟ او اهل الشقاء؟ هذا هو المقصود. طيب وين اهل الشقاء؟ ما ذكرهم هنا ولذلك يقول لما تقدم؟ يعني ارجع للآيات التي السابقة. شوف الآيات التي قبلها - [00:06:07](#)

يعني لما تحدث عن موقف الكفار وردهم للقرآن قال ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور وقال فان لم يستجيبوا لكم وقال اعلموا ان ما انزل بعلم الله كل هذا وبين لك الذين يؤثرون الدنيا على الآخرة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم - [00:06:19](#)

قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. هذا هذه حقيقة الكفار ها هذي حقيقة الكفار الان يأتيك باهل باهل الحق قال افمن كان على بيته على حق وعلى حجة - [00:06:40](#)

ويتلوه شاهد منه يتلوه شاهد ما المراد بالشاهد؟ ما المراد به؟ قال اتلوه شاهد الشاهد هو القرآن. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحق وجاء بالحجة الواضحة ومعه القرآن. وكل داعية كل داعية بعد النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى يدعو على بصيرة. يدعو الى الله على بصيرة - [00:06:58](#)

معه الحجة ومعه القرآن. وهو معه البينة والوضوح في دلالته وقدرته على الوعظ. ومعه الدالة القرآنية فهذا هو المقصود. قال اتلوه شاهد منه اي يتبعه القرآن الكريم المؤلف ذكر قول قولاً اخر قال وقيل ان الشاهد هو علي رضي الله عنه. وهذا بعيد جدا - [00:07:20](#)
بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كذب هذا القول قالوا هذا من دسائس الرافضة فليس له داء يعني ليس له ما له ما له علاقة في السياق ثم كيف نحصر الشاهد في علي؟ علي علي جاءه اجله ومات مثل ما مات غيره - [00:07:42](#)

فكيف يكون شاهد الى يوم القيامة الشاهد حقيقة هو القرآن الباقي. ولذلك قال ويتلوه شاهد منه ومن قبله حتى تعرف ان المراد بالقرآن لانه ذكر بعده ماذا قال ذكر كتاب موسى قال ومن قبله - [00:07:58](#)

كتاب موسى اذا المراد ما هو لو قلنا انه علي وش علاقة علي بكتاب موسى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فهذا امر والامر الثاني نحن الان بصدد حجج وادلة ودعوة الى الله - [00:08:14](#)

دعوة الى الله ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. قال اولئك يؤمنون به اي الذين على بيته وعلى حجة ومعهم القرآن يؤمنون به لا يكفرون به كما كفر به اولئك. قال يؤمنون به - [00:08:31](#)

ومن يكفر به من الاحزاب قال المؤلف اهل مكة كفروا به وهددهم الله قال فالنار موعده الذي يكفر فالنار موعده فلا تك في مرية منه لا تكن في شك مما - [00:08:48](#)

جاءك من الحق وان كان هذا في ظاهره خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فان المراد به غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في مرية ولا في شك - [00:09:01](#)

انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال اولئك الذين يكذبون على الله ويفترون على الكذب ما نتيجتهم؟ وما مآلهم؟ قال اولئك يعرضون على ربهم يوم القيامة. ويقول الاشهاد - [00:09:12](#)

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم من هم الاشهاد؟ قال المؤلف الاشهاد يحتمل ان المراد به الملائكة والانبياء والملائكة والانبياء يشهدون يشهدون ويحتمل ان الحاضرين من الملائكة والانبياء وغيرهم يشهدون الاية تحتمل ان الاشهاد اما هؤلاء الذين خصهم - [00:09:28](#)
الانبياء والملائكة او سائر كل من حضر لان الشاهد اما المراد به من يشهد او من يحضر الاشهاد قال الا لعنة الله على الظالمين الذين

يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوج وهم بالآخرة هم كافرون. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض - [00:09:51](#)
يقول ويبغونها عوجا ما هي قال يبغون سبيل الله يعني شرعه ودينه. يبغونه عوجا يعني لا يريدون ان يقبلوها. ويشوهون صورتها امام الناس. يصدون عن سبيل الله الناس - [00:10:11](#)

يمنعونهم وايضا يشوهون ويبدلون آيات الله ويريدون ان تكون شريعة الله عوجاء يبغونها عوجاء وهم بالآخرة هم كافرون يعني يكفرون بالآخرة. قال اولئك لم يكونوا معجزين في الارض. لا يعجزون - [00:10:27](#)

الله ولا يفلتون منه قال يضاعف لهم العذاب يضاعف لهم اي هذا اخبار بشدة العذاب. يضاعف لهم العذاب يوم القيامة. ما كانوا يستطيعون السمع يقول ما كانوا يستطيعون السمع لان المعاصي والذنوب والكفر منعهم من ذلك. ما يستطيعون السمع - [00:10:46](#)
ما ينتفعون انغلقت اذانهم. لا لا يستطيعون السمع قال وما كانوا يبصرون الحق ايضا ما يبصرون ولا يستطيعون بسبب اعرائهم اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. خسروا انفسهم في الدنيا والآخرة ويوم القيامة يظل - [00:11:07](#)
يضل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام ومن الالهة يزعمونها لا جرم قال لابد ولا شك وحقا انهم في الآخرة لا جرم يعني حقا. انه في الآخرة هم الاخسرون هم اشد الناس خسارة هم هؤلاء الذين كذبوا آيات الله ثم لما ذكر لك حال هؤلاء المكذبين الذين يفترون على -

[00:11:31](#)

قابلهم باهل باهل الخير والصلاح. قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا. ما معنى اخبتوا؟ قال المؤلف اي واناوبوا واصل الخبت يطلق على الارض اللينة المنخفضة. فكان القلوب لانت وانخفضت وتواضعت لله - [00:11:59](#)
هذا الايقان رجل مخبت ولذلك ذكر الله في آيات اخرى قال وبشر المخبتين. المخبتين الذين يتواضعون ولذلك لو لو تقرأ كلمة او تقرأ هذه الآية ابشر المخبتين تجدها جاءت في سياق آيات الحج في سورة الحج - [00:12:19](#)
لان الحج يحتاج منك تواضع عظيم لآخوانك الحجاج. تواضع التنازل والتسامح. ولذلك جاءت في سياق آيات الحج. وبشر المخبتين وتجد في آية الحج وبشر المحسنين وفيها آيات تدل على ان الحاج ينبغي ان يتصف - [00:12:38](#)
بهذه الاوصاف التي يطبقها امامه في الحج. لا يتكبر ويتعالى على الناس. قال هنا قال واخبتوا الى ربهم تواضعوا وقال اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ثم قارن لك مقارنة مثل ما مر معنا قبل قليل قال مثلا - [00:12:55](#)
الفريقين طريق اهل الطاعة وفريق اهل المعصية ما مثلهم؟ قال كالاعمى والاصم والبصير هو السميع الاعمى والاصم. يقول هذا الكافر اعمى لا يبصر الحق. واصم لا يتكلم بالحق والمؤمن بصير يبصر الحق ويسمع ويسمع - [00:13:14](#)

قال هل يستوي؟ هل يستويان مثلا؟ هل يستويان مثلا افلا تذكرون يقول هل يستوي هذا وهذا؟ افلا تذكرون؟ يعني كيف لا تتذكرون وتفهمون وتعقلون ان هذا غير هذا طيب بعد هذا تنتقل الايات او تدخل الايات في سياق - [00:13:39](#)
قصص الانبياء السابقين التي اشار اليها الايات لما يعني سمعنا قبل قليل في المقطع الماضي ماذا قال؟ قال لما ذكر سبحانه وتعالى يعني ومن قبل كتاب موسى اماما ورحمة وآ ذكر آ قال في ايضا في بعض الايات التي مرت معنا - [00:14:00](#)
ان ان يتفكروا في قصص الامم السابقة وارشادهم اليها ساق لك سبحانه وتعالى جملة من قصص من قصص الانبياء المرسلين. فبدأ بنوح عليه السلام لانه اول نبي ارسل الى اهل الارض - [00:14:21](#)

ثم اتبعه بعاد الذين جاؤوا بعد قوم نوح ثم اتبع بتمود الذين جاءوا بعد عاد. ثم بعد ذلك جاءت قصة ابراهيم عليه السلام. ولوط عليه السلام ثم شعيب الذي جاء بعد لوط - [00:14:37](#)

لان شعيب ماذا يقول؟ يقول وما قوم لوط منكم في بعيد ثم قصة موسى وهارون في اخر السورة تختتم بها قصص الانبياء الان سندخل في قصص الانبياء اهدد فيها الدروس والعبر والعظات. تفضل اقرأ - [00:14:54](#)

قوله تعالى عذاب يوم اليم وصف اليوم بالآليم على وجه المجاز لوقوع الالم فيه جمع اردل. وهم سفلة الناس. وانما وصفوهم وصفهم وانما وصفوهم بذلك لفقرهم جهلا منهم واعتقادا ان الشرف هو بالمال والجاه. وليس الامر كما كما اعتقد - [00:15:14](#)
بل المؤمنون كانوا اشرف منهم على حال فقرهم وخمورهم في الدنيا وقيل انهم كانوا حاكة وحجامين واختار ابن عطية انهم ارادوا

اراذل في افعالهم لقول نوح وما علمي بما كانوا يعملون - [00:15:47](#)

بادي الرأي اي اول الرأي من غير نظر ولا تدبر وبادي منصوب على الظرفية اصله وقت حدوث او حدوث اول رأيهم. والعامل فيه اتبعك على اصح اقوال والمعنى اتبعك الاراذل من غير نظر ولا تثبت. وقيل هو صفة لبشرا مثلنا. اي غير مثبت غير - [00:16:08](#)
ثبت في الرأي وما نرى لكم علينا من فضل اي من زيادة وشرف والخطاب لنوح عليه السلام ومن معه وقوله على بينة من ربي اي على برهان وامر جلي. وكذلك في قصة صالح وشعيب - [00:16:35](#)

واتاني رحمة من عنده يعني النبوة فعميت عليكم اي خفيت عليكم. والفاعل البينة او الرحمة انلزمكموها اي فنكرهكم على قبولها قهرا وهذا هو جواب ارايتم. ومعنى الاية ان نوحا عليه السلام قال لقومه ارايت من - [00:16:52](#)

الله واضلكم اجبركم على الهدى ام انتم له كارهون لا اسألكم عليه ما لا الضمير في عليه عائد على التبليغ وما انا بطارد الذين امنوا يقتضي انهم طلبوا منه طرد الضعفاء. انهم ملاقوا ربهم المعنى انه يجازيهم على ايمانهم - [00:17:15](#)
من ينصروني من الله ان طردتهم اي من يدفع عني عقاب الله ان ظلمتهم بالطرد ولا اقول لكم عندي خزائن الله الاية اي لا ادعي ما لي فتتكرون قولي تزدري اي تحتقر من قولك زريت على على الرجل - [00:17:37](#)

اذا قصرت به والمراد بالذي تزدري اعينهم ضعفاء المؤمنين اي اذا لمن الظالمين اي ان قلت للمؤمنين لن يؤتيهم الله خيرا والخير هنا يحتمل ان يراد به خير الدنيا او الآخرة - [00:17:56](#)

نداء لنا الجدل هو المخاصمة والمراجعة في الحجة تأتي بما تعدنا اي بالعذاب. ولا ينفعكم نصح الاية جزاء قوله ان اردت ان انصح لكم هو ما دل عليه قوله نصح - [00:18:10](#)

وجزاء قوله ان كان الله يريد ان يغويكم وما دل عليه قوله ولا ينفعكم نصحي فتقديرها ان اراد الله ان يغويكم لم ينفعكم نصحي ان نصحت لكم ثم استأنف قوله - [00:18:25](#)

هو ربكم ولا يجوز ان يكون هو ربكم جواب الشرط ام يقولون افتراه الاية الضمير في يقولون لكفار قريش. وفي وفي افتراه لمحمد صلى الله عليه وسلم هذا قول جميع المفسرين - [00:18:39](#)

واختار ابن عطية ان تكون في شأن نوح عليه السلام فيكون الضمير فيه يقولون لقوم نوح وفي افتراه لنوح لئلا يعترض ما بين قصة نوح بغيرها وهذا بعيد اجرامي اي ذنبي - [00:18:55](#)

طيب هذي قصة هذه القصة الاولى وهي قصة نوح عليه السلام يقول الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. اي ارسلناه بالندارة والتحذير اني لكم نذير منهم وهم اول من اشرك على وجه الارض. كانوا قبل قوم نوح الناس على التوحيد. وعلى الفطرة - [00:19:10](#)

حتى احدث الشرك في قوم نوح لما عظموا الصالحين عظموا رجالا صالحين. قالوا لا تذرنا ولا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق النشرة كانت هذي اسماء رجال صالحين - [00:19:33](#)

كانوا عندهم فلما ماتوا بدأوا يذهبون الى قبورهم ويجلسون عندهم. فجاء الشيطان قال بدلا ما تذهبون ضعوا صورهم امامكم عنكم في المجالس. فوضعوا صورهم في المجالس وبدأوا يعظمونهم. فذهب جيل وجاء جيل بعده وبدأوا يعبدونهم من دون الله. فظهر - [00:19:49](#)

الشرك ظهر الشك بين ادم وبين نوح عشرة قرون على التوحيد ثم ظهر الشرك فيهم فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام فمكث في دعوته تسع مئة وخمسين سنة وما امن معهم الا قليل. بل انهم كفروا واذوه - [00:20:07](#)

واستهزأوا به واتهموه بالجنون وسخروا منه وهو لم يترك لم يترك يعني في دعوته اي طريق. الا وسلكه معه دعوت قومي ليلا ونهارا سرا وعلمي كل ما ترك فيهم شيء - [00:20:26](#)

ومع ذلك لم يقبلوا دعوته. يقول اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله لا تعبدوا من دونه الهة لا تنفع ولا تضر. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:20:44](#)

او اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملائكة الذين كفروا شف قال الملائكة الذين كفروا يعني ملائكة يعني الملائكة هم اشرف القوم شمو ملائكة لانهم يملأون العيون بنظرتهم وثقافتهم وكلامهم - [00:21:00](#)

وقال الملائكة الذين هم لهم الملائكة في المجتمع وهم كفار من قومه ما نراك الا بشرا مثلاً. يعني هم الان يحتجون او يعترضون على انه بشر. طيب ماذا تريدون؟ تريدون الملائكة - [00:21:21](#)

هم قالوا ماذا؟ قالوا لو شاء ربنا انزل ملائكة يعترضون يقول له ملائكة لو جاءكم ملك سيأتيكم بصورة بشر فالاولى والاناسب ان يأتي بشر مثلكم منكم وتعرفونه ويدعوكم بشرا مثله وما نراك اتبعك هذي حجتهم شوف كيف - [00:21:36](#)

كيف يعني حجج هؤلاء الحجج الداحضة الحجج التافهة يحتجون على الانبياء على انبياء الله ورسله بحجج ساقطة بشر والامر الثاني يقول الذين اتبعوك هم اراذلنا كما احتج اهل مكة على محمد وهذه سنة اهل الكفر - [00:21:55](#)

قال وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. يقول المؤلف هنا الاراذل جمع اراذل وهم سفلة الناس او سفلة الناس. وانما وصفوا بذلك لانهم كانوا فقراء. لان اكثر ما ما يتبع الانبياء والمرسلين هم الفقراء - [00:22:17](#)

اعترضوا عليهم جهلاً منهم قال كيف نريد تريدنا وفي كما في اية اخرى قال انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ كيف تريدنا نؤمن لك يا ومعك هؤلاء الارذلون كما قاله كما قاله صناديد الشرك والكفر في مكة قالوا يا محمد اطردهم الذين عندك ونؤمن بك - [00:22:37](#)

وهنا قال قالوا اعتقاداً قالوا يظنون ان ان الملائكة بالمال الذي له مال هو الذي له مكانة. اما الضعيف والفقير هذا لا يلتفت اليه. قال الا اتبعك الذين هم مناضلون بادي الرأي بمجرد فقط كلام يعني هو ما عندهم تثبت وانت ما عندك تثبت وهم ما عندهم تثبت فبمجرد ان اعطيتهم هذا الكلام قبلوه - [00:22:58](#)

ان يتأملوا فيه قال بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضلكم ما لكم فضل علينا بل نظنكم كاذبين انت ومن معك يا نوح. تكذب علينا. قال يا قومي رأيتهم كنت على بينة. شف كيف الرد القوي عليهم؟ انا من نوح عليهم - [00:23:21](#)

قال يا قوم ارأيتم كنت على بينة انني على وضوح ودليل بينة من ربي الله عطاني قوة وحجة وبينة من ربي واتاني رحمة من عنده اعطاني رسالة ودعوة من رحمة ورحمة وهداية من عنده - [00:23:37](#)

فعميت عليكم والمؤلف يقرأها فعميت فعميت عليكم اي خفيت عليكم خفيت عليكم المؤلف على قراءة التخفيف فعميت عليكم اي خفيت اي البينة او الرحمة خفيت. او على القراءة الاخرى فعميت فعميت عليكم وهي قراءة حفص - [00:23:54](#)

ايضا من معه يا شيخ حمزة يعني قراءة الكوفيين ما عدا شعبة عن عاصم قراءتهم يقرأون فعميت عليكم اي ان هذه ايضا نفس المعنى اصبحت عميت بسببكم. بسببكم. قال انلزمكموها - [00:24:16](#)

اذا جاءت البينة وانتم اخفيتهم وصدتكم عنها واخفتها عنكم ذنوبكم نلزمكم وانتم لها كارهون ثم قال ويا قوم الى ان يلزمكموها قال ويقوم لا اسألكم عليه قال ويقوم لا اسألكم عليه مالا. يعني لا اطلب عليكم على دعوتي اجرا. ان اجري الا على الله. وما انا بطرد الذين امنوا. قال المؤلف يقتضي انهم طلبوا - [00:24:36](#)

قال اطردهم من عندك واطردهم هؤلاء الضعفاء ونؤمن ولو طردهم ما امنوا قال ما انا بطرد الذين امنوا انهم ولاقوا ربهم هم امنوا وصدقوا وسيلقوا يلاقون ربهم فيجازيهم على ايمانهم ولكني اراكم قوما تجهلون قل انا اراكم انكم انتم فيكم جهل - [00:25:02](#)

جاهل وهؤلاء ما لهم علاقة ان نطردهم او لا نطردهم. ثم حذر ابيهم قال ويا قوم من ينصرني من الله من ينصر من يدفع عن العذاب والعقاب اذا طردتهم افلا تذكرون - [00:25:23](#)

ولا اقول لكم عندي خزائن يقول انا نبي مرسل لا املك شيء. حتى خزائن الله التي لله لا املكها ولا اعلم الغيب كل هذه من هذه لله ليست لي. الله هو الذي يعلم الغيب وهو له خزائن. ولا اقول لكم اني ملك حتى درجة درجة - [00:25:36](#)

منزلة الملائكة ما ما املكها. ولا اقول للذين وللذين تزدري اعينكم اي تحتقر. الازدراء هو الاحتقار. يقول الذي اعينكم لن يؤتيهم الله خيراً. قل هؤلاء الذين تقولون انهم اراذلون وفقراء. وتحتقرونهم الله اعلم بهم - [00:25:54](#)

ولن يؤتيهم الله خيراً الله اعلم بما بما في انفسهم. يقول اني اذا لمن الظالمين ان طردتهم ان طردتهم اني ذل من الظالمين. قالوا يا

نوح قد جادلنا. لما اقام عليهم الحجج القوية ما استطاعوا ان يردوا عليه. ما استطاعوا. فهذه حجة - [00:26:13](#)

الضعيف لما لا يجد مخرجا يبحث عن طرق اخرى قالوا يا نوح قد جادتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان تهددنا بالعذاب فاتنا بما

تعود ان كنت من الصادقين. قال انما يأتي به الله - [00:26:31](#)

قال انما يأتي به الله يقول هنا فاتنا بما تعدنا اي العذاب ان كنت من الصادقين. قال انما يأتي به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. يقول

اذا اراد الله ان ينزل العذاب لاتي به - [00:26:46](#)

ولا تستطيعون ان تردوه. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم بسبب ذنوبكم واليه ترجعون اذا انتم

اذا انتم لم تقبلوا الدعوة ولم تقبلوا الهداية وتبقون على غوايتكم فان الله يظلكم ويترككم في حالكم - [00:27:00](#)

ثم قال هنا بعدها ان يقولون افتراه قل افتريت فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون يقول المؤلف عند كثير من المفسرين ان هذا

الكلام كلام من اهل مكة لما ذكر الله قصة نوح - [00:27:22](#)

ادخل وسطها جملة معترضة وهي مخاطبة اهل مكة يقول هذا الكلام الذي نقص عليكم يا اهل مكة في قصة نوح هذا وحي وليس من

عند محمد ولذلك قال ام يقولون افتراه؟ ام يقول اهل مكة ان محمدا افتراه؟ قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون -

[00:27:41](#)

هذا على رأي بعض على رأي كثير المفسرين وبعضهم يقول لا هذا الكلام من كلام نوح وان قوم نوح قالوا انك تفتري على الله الكذب

اه رد عليهم قال ان كنت افتريته فعلي اجرامي - [00:28:00](#)

وانا بريء مما تجرمون وهذا قد يكون اقوى لماذا؟ لان السياق كله في قصة نوح حتى ما جاء بعدها واوحى الى نوح انه لن يؤمن كله

في سياق واحد في سياق واحد والله اعلم. طيب ناخذ المقطع الذي بعده. تفضل - [00:28:16](#)

لقوله تعالى فلا تبتأس اي فلا تحزن واصنع الفلك باعيننا اي تحت نظرنا وحفظنا ووحينا اي وتعليمنا لك كيف تصنع الفلك ولا تخاطبني

في الذين ظلموا اي لا تشفع لي فيهم. فاني قد قضيت عليهم بالغرق. وكلما يحتمل ان يكون - [00:28:33](#)

سخرها منه. او قال ان تسخرها. وقوله فسوف تعلمون تهديد ومن يأتيه منصوب تعلمون وقوله عذاب يخزيه هو الغرق والعذاب

المقيم عذاب النار حتى اذا جاء امرنا غاية لقوله واصنع الفلك - [00:28:58](#)

وثار التنور اي فار بالماء جعل الله تلك علامة لنوح ليركب حينئذ في السفينة. والمراد التنور الذي يوقد فيه عند ابن عباس وغيره. روي

انه كان تنور ادم خلص الى نوح. وقيل التنور وجه الارض - [00:29:22](#)

نحمل فيها من كل زوجين اثنين المراد بالزوجين الذكر والانثى من الحيوان. وقرئ من كل من كل بغير تنوين فعمل احمل في اثنين

وقرأ بالتنوين فعمل احمل في زوجين وجعل اثنين توكيدا - [00:29:39](#)

واهلك اي قرابتك وهو معطوف على ما عمل فيه احمل احمل الا من سبق عليه القول اي من قضي عليه بالعذاب فهو مستثنى من

اهله. والمراد بذلك ابنه الكافر وامراته - [00:30:02](#)

ومن امن معطوف على واهلك. اي احمل اهلك ومن امن من غيرهم وما امن معه الا قليل قيل كانوا ثمانين وقيل عشرة وقيل ثمانية.

وقال اركبوا فيها الضمير في قال لنوح والخطاب - [00:30:20](#)

قل من كان معه والضمير في فيها للسفينة. وروي انهم ركبوا فيها اول يوم من رجب. واستقرت على الجودي يوم عاشوراء بسم الله

مجراها ومرساها. اشتقاق مجراها من الجري واشتقاق - [00:30:36](#)

ومرساها من الارساء وهو الثبوت اي وقوف السفينة ويمكن ان يكون ظرفين للزمان او للمكان او مصدرين. ويحتمل الاعراض على

وجهين احدهما ان يكون باسم الله في موضع الحال من الضمير - [00:30:54](#)

اركبوا والتقدير اركبوا متبركين بسم الله او قائلين بسم الله. فيكون مجراها ومرساها على هذا ظرفين للزمان بمعنى وقت اجرائها

وارسائها او ظرفين للمكان ويكون العامل فيه ما في قولك بسم الله من معنى الفعل ويكون قوله بسم الله - [00:31:10](#)

متصلا مع ما قبله والجملة كلام واحد والوجه الثاني ان يكون كلامين فيوقف على اركبوا فيها ويكون باسم الله في موضع خبر

ومجراها ومرساها مبتدأ بمعنى المصدر اي اجراؤها وارسائها ويكون بسم الله على هذا مستأنفا غير متصل - [00:31:30](#)
ما قبله ولكنه من كلام نوح حسب ما روي ان نوحا كان اذا اراد ان يجري بالسفينة قال بسم الله فتجري واذا اراد وقوفها قال بسم الله فتقف فتقف وهي تجريهم في موج كالجبال. روي ان الماء طبق ما بين السماء والارض. فصار الكل كالبحر. قال ابن عطية وهذا ضعيف واين كان - [00:31:53](#)

الموج كالجبال على هذا وصوبه الزمخشري وقال كانت تجري في موج كالجبال قبل التطبيق وقبل ان يغمر الماء الجبال ونادى نوح ابنه كان اسمه كنعان وقيل يام وكان له ثلاثة بنون - [00:32:16](#)
ثلاثة بنون سواه وهم سام وحام ويافث. ومنهم تناسل الخلق. في معزل في ناحية. لا عاصم اليوم من امر الله الا رحم يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون عاصم اسم فاعل ومن رحم كذلك بمعنى الراحم فالمعنى - [00:32:33](#)
لا عاصم الا الراحم وهو الله تعالى. والثاني ان يكون عاصم بمعنى ذي عصمة اي معصوم. ومن رحم بمعنى مفعول اي من رحمه الله في المعنى لا معصوم الا من رحمه الله. والاستثناء على هذا الوجهين متصل. والثالث ان يكون عاصم اسمه فاعل. ومن رحم بمعنى المفعول والمعنى - [00:32:55](#)

لا عاصم من امر الله لكن من رحمه الله فهو المعصوم. والرابع عكسه. والاستثناء على هذا على هذين منقطع ابلي ماءك عبارة عن جفوف الارض من الماء اقلعي اي امسكي عن المطر وروي انها امطرت من كل موضع منها - [00:33:15](#)
وغيض الماء اي نقص وقضي الامر اي تم وكمل واستوت على الجودي اي استقرت السفينة على الجودي وهو جبل بالموصل وقيل بعد وقيل بعدا اي هلاكا وانتصابه على المصدر ونادى نوح ربه يحتمل ان يكون هذا النداء قبل الغرق فيكون العطف من غير ترتيب. او يكون بعده - [00:33:36](#)

وقال ربي ان ابني من اهلي اي وقد وعدتني ان تنجي اهلي قال يا نوح انه ليس من اهلك. اي ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم لانه كافر. وقال الحسن لم يكن ابنه ولكن خاتنه امرأته - [00:34:02](#)
وكان لغيري رشدة وهذا ضعيف لان الانبياء عليهم السلام قد عصموا قد عصموا الله ان يزني نسائهم. ولقوله ونادى نوح لابنه انه عمل غير صالح فيه ثلاثة تأويلات على قراءة الجمهور - [00:34:18](#)
احدها ان يكون الضمير في انه لسؤال نوح نجاة ابنه. والثاني ان يكون ضمن لابن نوح وحذف مضاف من الكلام والتقدير انه ذو عمل غير صالح. والثالث ان يكون الضمير لابن نوح وعمل مصدر وصف به مبالغة كقولك رجل - [00:34:34](#)
رجل صوم وقرأ الكسائي قرأ الكسائي عمل بفعل ماض غير صالح بالنصب والضمير على هذا لابن نوح بلا اشكال فلا تسألني ما ليس لك به علم اي لا تطلب مني امرا لا تعلم صواب هو ام غير صواب حتى تقف على كنهه - [00:34:54](#)
فان قيل لم لم سمي نداؤه سؤالاً ولا سؤال فيه. فالجواب انه تضمن السؤال وان لم يصرح به اني اعطاك ان تكون من الجاهلين ان في موضع مفعول من اجله تقديره اعطاك كراهة ان تكون من الجاهلين وليس في ذلك وصف له وليس في ذلك وصف له بالجهل بل - [00:35:16](#)

فيه ملاطفة واكرام. اهبط بسلام منا اي اهبط من السفينة بسلامة. وعلى امم ممن معك اي ممن معك من السفينة. واختار الزمخشري يكون المعنى من ذريته من معك. ويعني به المؤمنين الى يوم القيامة - [00:35:38](#)
فمن على هذا الابتداء الغاية والتقدير على امم ناشئة ممن معك. وعلى الاول تكون من لبيان الجنس. وامم سمنتمهم يعني نمتهم متاع الدنيا الكفار الى يوم القيامة تلك من انباء الغيب اشارة الى القصة وفي الاية دليل على ان القرآن من عند الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم ذلك قبل الوحي - [00:35:54](#)
طيب هذي استكمال لقصة نوح عليه السلام لما بذل ما بذل في دعوته واجتهد في دعوة قومه وبلغ ما بلغ في الدعوة اوحى الله اليه انه لن يؤمن لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:36:15](#)
ولا تبتأس بما كانوا يفعلون لا تبتأس يعني لا تحزن بما كانوا يفعلون واخبره الله انه لن يوم الاحد الا من امن وانتهى الامر. بعد مضي

تسع مئة وخمسين سنة في دعوته - [00:36:33](#)

قال حتى اخبر انهم لن يلدوا الا فاجرا كفارا. من شدة عداوتهم يربون ابنائهم على محاربة نوح عليه السلام. يأتيهم ممنوع بالهداية والطاعة والاستقامة والنجاة من النار. ويقابلون حتى انهم يربون ابناءهم. على ان يقولون احذر من هذا - [00:36:47](#)

يتهمون يتهمون نوح الانسان بانه عدو لهم اوحى الى نوحنا لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. يقول هنا اي بمرأ منا ورعاية منا قال اي تحت نظرنا وحفظ - [00:37:09](#)

وحفظنا قال ولا تخاطبني قال ولا تخاطبني طيب قال ووحينا اي تعليمنا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. اي لا تشفع لي فيهم فاني قد قضيت عليهم بالغرق فاوحى الله ان يصنع سفينة - [00:37:29](#)

وهو في ارض بعيدة عن البحر فزادوا استهزاء وسخرية به. يا نوح قد غاب عقلك. يا نوح اصابك الجنون. كيف تصنع سفينة في ارض صحراء فبدأوا يستهزؤون به قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. وكلما شف قال هنا - [00:37:49](#)

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه يقول سخن وقال قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون تهديد من يأتيه عذاب يخزيه - [00:38:12](#)

يقول تعلمون من يأتيه من يأتيه مفعول به عذاب يخزيه اي الغرق الذي سينزل بكم لان الله اوحى لي انه انه سيغرقهم بالماء فقال اصنع السفينة واحمل فيها المؤمنين واحمل فيها من كل زوجين - [00:38:29](#)

فانه سيبصيهم غرق. قال حتى اذا جاء امرنا وهو نزول العذاب بهم وفار التنور قال الله عز وجل اوحى اليه ان علامة غرق لانه يأتيه امطار كل وقت. فقال اذا جاء المطر الذي - [00:38:44](#)

الذي ينبع من التنور فاعلم ان هذا هو العذاب. فلما بدأ المطر بدأت الارض تنبع. فاول ما نبع التنورة. التنور هو ما يخبز به والفارق التنور بالماء وهو التنور الذي يخبز - [00:39:02](#)

به يقول المؤلف هنا التنور وجه الارض. والصحيح ان التنور الذي يتبادر في لغة العرب انه ما يخبز به لكن المؤلف قال روي انه كان انه كان تنور لادم خلص الى نوح يعني وصل الى وقت نوح. وهذا ايضا - [00:39:19](#)

من الاشياء التي لا ندري عن حقيقتها الله اعلم. حتى لو كان للادم لا يترك عليه كبير فائدة نحمل فيها من كل زوجين اثنين الزوج يطلق على الذكر وعلى الانثى فيقال للزوج ذكر - [00:39:39](#)

وللانثى يقول يقال للذكر زوج ويقال للانثى للانثى زوج. اذا كان اذا كان الشيء يقابله شيء يقال زوجي واذا كان لا يقابل شيء ما يقال زوجة اذا كان منفردا ما يسمى زوج - [00:39:57](#)

الزوج الذي لا يقابله شيء الذي ليس بزوج لا يقابل فيه. اما الذي يعني كل ما يكون مقابل شيء يسمى زوج وقوله زوجين اثنين اي ذكر وانثى قال الذكر والانثى من الحيوان. قال احمل فيها من كل من كل زوجين. قال قرأ من كل بغير تنوين من كل من كل زوج -

[00:40:12](#)

جايني اثنين يعني احمل اثنين من كل من كل زوجين اثنين فيكون احمل منصب على اثنين وقراءة اخرى نحمل فيها من كل زوجين من كل زوجين فيكون زوجين هو المنسوب باحمل. زوجين. واثنين تكون صفة. تكون صفة. قرئ بهذا وقري بهذا. تفضل يا شيخ. من

قرأ - [00:40:37](#)

حفص فقط من كل زوجين اثنين هذه قراءة حفص عن عاصم. وهي قراءتنا واما قراءة الجمهور من كل زوجين بالاضافة واهلك اي احمل فيها اهلك ايضا. وهم المراد بهم. قال قرابتك - [00:41:05](#)

والمراد بالاهل هنا هم كل من امن معه قال الا من سبق عليه استثنى الا من سبق عليه القول اي من قضى عليه بالعذاب فهذا لا لن يكون معك في السفينة. قال المؤلف هنا والمراد به ابنه. ابنه - [00:41:26](#)

هو كل من كفر كل من كفر قال ابنه وامرأته لان لان نعم زوجة نوح زوجة نوح كافرة لم تكن معهم في السفينة ولذلك قال هنا والمراد به ابنه الكافر وامرأته - [00:41:44](#)

امراً فرعون امرأة امراً نوح كافرة. وامراً لوط كافرة قال ومن امن يعني شف كيف الابتلاء يعني ابتلي بابتلاءات عظيمة. ابتلي بقومه تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم اخر شيء ما امن معه - [00:42:04](#)

واستهزأ به وسخروا منه واذوه ثم يبتلى بزوجه الكافرة ثم يبتلى بابنه ومع ذلك صبر. قال وما امن معه الا قليل. قال المؤلف قيل ثمانين قيل كانوا ثمانين رجلاً وقيل عشرة وقيل ثمانية والله اعلم. هم قل قلة واكثر المفسرين على انهم كانوا ثمانين - [00:42:20](#)

وما في ما في شك ان في من امن لكن لا نعرف العدد بالتحديد والله اعلم. وسواء قلنا ثمانين او قلنا عشر او ثمانية هذا يدل على يدل على ان نوحاً بذل جهده ومع ذلك ينبغي لكل داعية ان يصبر. حتى لو لم يقبل دعوتك - [00:42:44](#)

الا واحد فاصبر يقول المؤلف قال اركبوا فيها اي السفينة متى ركبوا؟ متى ركبوا؟ ومتى نزلوا؟ هذا السؤال لا يهمنا متى ركبوا؟ ها يا شيخ متى ركبوا لا لا يقول المؤلف هنا ركبوا يوم في اول رجب - [00:43:03](#)

مثل هذي الايام. اليوم اليوم اثنين رجب ركبوا في اول رجب ونزلوا في عشرة محرم يعني ستة اشهر وهم في السفينة الله اعلم. الله اعلم اه هم ركبوا ونزلوا لكن حقيقة الامر المدة شهر اسبوع شهرين ثلاثة - [00:43:27](#)

الله اعلم بذلك. دائماً يعني تجد بعض المفسرين يعني يتعب نفسه وراء مثل هذه الامور حتى قالوا في يونس عليه السلام كم لبث في بطن الحوت بعضهم قال قال بعضهم قال اربعين يوماً - [00:43:47](#)

طبعاً يقال ساعات وبعضهم قال ايام وبعضهم الله اعلم بذلك لا ندري حقيقة الامر لا يعلمها الا الله. نحن ما حضرنا وحتى السفينة هنا لا ندري متى متى ركبوا فيها ومتى تحركت ومتى رست ووقفت - [00:44:00](#)

قال وقال اركبوا فيها بسم الله ما جنناها ومرساها هذي فيها امالة في حفص نحن نقرأ برواية حفص نميل نميل في هذا الموضع مع ان الجمهور لا يميلون. كذا يا شيخ - [00:44:17](#)

حفز وحفظ كسائي مجريها ايه ابو عمرو ومجراها تقليل الامالة طيب الفتح الباقون. الباقون. هم. لكن حفص بني ماله. حفص. ايه. حفص كسائي وحمزة لكن شعبة ما يميل شعبة يوافق الجمهور. بسم الله مجراها - [00:44:33](#)

ايه بيظلمها لان الميم فيها ايضاً قراءات. الميم بالفتح الماء مجريها ومجراها شعبة مع الجمهور جمهور القراء بضم الميم كده يا شيخ ايه سبعة احياناً حنا نركز عالسبعة اكثر شي - [00:45:19](#)

لكن احياناً نحتاج الى العشرة. ايه. طيب طيب قال هنا ما معنى مجراها على قراءة المؤلف. المؤلف يقرأ مجراها. قراءة اه الامام نافع. المؤلف يمشي على قراءة نافع والمجراها قال الجري - [00:45:56](#)

قال ومرساها قال من الارساء وهو الثبوت رست يعني ثبتت. رست السفينة وقال اي وقفت السفينة يقول اما ان تكون ظرفي زمان اي يعني بسم الله وقت الجري ووقت الرسوم يعني وقت زمان - [00:46:15](#)

فيقول يكون هنا اه يكون ظرف زمان او للمكان يعني بسم الله او مجراها يعني مكان الجري ومكان يعني مكان الجري يعني المكان الذي جرت من عنده هو مكان الرسو الذي رست عنده ولذلك هم يقولون رست عند اي كما سأتيها قال يعني - [00:46:36](#)

كما يأتي انها يعني آ قال في اه اركبوا فيها بسم الله ما ما بسم الله مجراها ومساها. على الجودي على الجودي هي التي رست عليه جبل. فقال له جودي - [00:47:00](#)

استوت احسنت قال بسم الله قال في موضع الحال اي حال كونها حال كون انها تسير نحن نسير عليها متبركين يعني نطلب البركة ببسم الله بسم الله. او قائلين بسم الله نجري ونركب - [00:47:17](#)

بسم الله يقول على هذا ظرفين للزمان اللي اللي هي مجراها ومرساها. والوجه الثاني ان يكون قال ان يكون كلامين فيوقف على اركبوا وقال اركبوا فيها انتهى الكلام ثم جاء بجملة جديدة قال بسم الله - [00:47:36](#)

بسم الله سيكون بسم الله مبتدأ او خبر. ومبتدأها مجراها ومرساها طيب هذا من حيث الاعراب من حيث الاعراب. قال وهي تجري بهم في موج كالجبال يقول طبق ما طبق الماء بين السماء والارض - [00:47:55](#)

فالتقى الماء على امر قد قدر واصبح طبقة كالبخر لا في جبال ولا في اي معالم انتهت المعالم والاشجار كلها تحت واصبح طبق يقول

هذا تجريبي في موج يقول كيف طبق البحر وهو يقول في موج كالجبال؟ يعني امواج متلاطمة - [00:48:17](#)
قال كانه يريد ان يوجه. فقال هي في اول الامر كالجبال. حتى ان ابنه صعد. قال سأوي الى جبل يعصمني. فكان في اول الامر يرون
الجبال رؤوس الجبال ثم لا يزال لا يزال يرتفع يرتفع حتى اصبح كالبحر كالبحر. فجمع بين الامرين ان هذا في اول الامر ثم في
نهايته في نهايته - [00:48:37](#)

قال ونادى ونادى نوح ابنه قال اسمه كنعان ولنوح ثلاثة ابناء اسلموا معه. الا هذا الرابع. وابناؤه الثلاثة قال هم سام وحام ويافس
ومنهم تناسل تناسل الذرية ذرية الناس او تناسل الناس من من هؤلاء الخلق كلهم يرجعون الى هؤلاء الثلاثة - [00:49:00](#)
لان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة ونزل بعدها عاش من عاش معه ولكنهم انقطعت ذرياتهم الا نوح ذرية نوح ولذلك نوح
يسمى ابو البشر ذرية من حملنا معا ذرية نوح هو ابو البشر - [00:49:26](#)

واجعلنا ذريته في سورة الصافات. وجعلنا ذريته هم الباقين هم الباقين طيب قال وكان ابنه في معزل بعيد في ناحية اركب معنا قال
اركب معه قال سأوي الى جبل يعصم يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:49:44](#)
لا عاصم ذكر المؤلف فيها ثلاثة اوجه اي لا عاصم لا عاصم من امر الله يقول عاصم اسم فاعل. على ما هو عليه لا عاصم من امر الله الا
من رحم يعني لا عاصم الا الراحم يعني لا عاصم الا الله هو الذي يعصم وغيره ما يعصم - [00:50:04](#)

والمعنى الثاني اي لا عاصمة اي لا بمعنى ذي عصمة. اي معصوم لا معصوم الا من رحم يعني ليس هناك من يعصم الا من رحمه الله
فعصمه من العذاب. او عصمه فانجاه - [00:50:25](#)
وعلى هذا يكون الاستثناء متصلا والوجه الثالث يقول لا عاصم اسم فاعل الا من رحم اسم مفعول لا عاصم الا يقول لا عاصم الا من
رحم يعني ليس هناك من يعصم الا المرحوم الا المرحوم - [00:50:42](#)

يعني الرحم المرحوم مفعول لا عاصم الا او العكس لا معصوم الا الراحم على هذا يكون الاستثناء منقطعا هذا من حيث الاعراب ما هي
حيث الاعراب طيب بعدها قال لا عاص من امر الله فاحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [00:51:00](#)
قال بعدها وقيل يا وقيل بعدها قبلها قال سأوي الى قال طيب وقيل يا ارض ابلعي ماءك قال ابلعي ماءك يعني كناية عن او عبارة عن
جفوف الارض ابلعي معك يعني جفي ارض. ايبسي يا ارض - [00:51:20](#)

قال يا سماء اقلعي اي امسكي اقلعي عن ماء يعني امسكي عن المطر وغيظ الماء وغيظ الماء تقتضي الامرين يعني السماء اوقفت
والارض نشفت فغيض يعني نقص الماء نقص الماء - [00:51:43](#)
والغيظ هو النقص وقضي الامر تم وكمل واستوت على السفينة. قال هو جبل بالموصل او بالموصل في العراق. الله اعلم بذلك. وقيل
بعدا هلاكا ونادى نوح ربه هذا النداء الثاني النداء الاول نادى ابنه والنداء الثاني - [00:52:02](#)

نادى ربه اقول هذا النداء يحتمل ان يكون قبل الغرق ويحتمل ان يكون قال فيكون العطف من غير ترتيب نادى نوح ربه وهو
يرى ابنه هذا على كلام المؤلف قبل الغرق يرى ابنه حتى نادى قال ان ابني من اهلي - [00:52:22](#)
وان وعدك الحق ولكنه غرق وهذا هذا وجه والوجه الاخر انه ناداه بعدما انتهى الامر ورأى ابنه يغرق ناداه قال يا قال يا قال ربي ان
ابني من اهلي - [00:52:43](#)

وقد وعدتني بنجاتهم كيف يكون يعني يموت على الكفر قال يا نوح ليس من اهلك ليس على دينك ليس من اهلك يعني ليس من
وعدتهم بالنجاة ليس على دينك انه كافر - [00:52:58](#)
يقول الحسن هذا انصح عن الحسن والله اعلم واطنه لا يصح يقول الحسن ان امرأته خانت. وان هذا الابن ابن زنا وليس ابن ليس ابنا
لنوح. وهذا يبعد كل البعد ويستحيل - [00:53:13](#)

فان الانبياء عصمهم الله ان تخون نسائهم قد يأتيك شخص يقول لك طيب في صورة التحريم فقال فخانتاهما
كيف تقول انه لا يخون؟ لا تخون وان الله يقول فخانتاهما - [00:53:28](#)
نقول خانتاهما في الدين لا في الفراش خانتهم على الكفر لا في الفراش. اما الفراش فان جميع الانبياء قد عصم الله فرشهم من

الفاحشة من الفاحشة فهذا لا يصح ولا يجوز ان نقول ان ابن نوح ليس ابن الله. هو يقول نبي وان تقول ليس منا - [00:53:42](#)

الكلام لا يليق هو يقول ان والله يقرر هذا الكلام نبي من اهلي وانت تأتي تقول انه ليس ابن فهذا ضعيف جدا كما ضاعفه المؤلف.

ويبعد كل البعد ان يكون الحسن قال بذلك. وهو امام جليل ما يمكن - [00:54:01](#)

طيب يقول انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول انها انه قال انه عمل يعني سؤالك هذا يحتمل الظمير يعود الى سؤال نوح اي سؤالك يا نوح عمل غير صالح. يعني لا يليق ان تسأل هذا السؤال - [00:54:19](#)

هذا هذا وجه او يكون راجع الى ابن نوح انه عمل اي انه ذو عمل غير صالح اي نوح ان ابنه صاحب عمل غير صالح هذا وجه اخر او يقول ان هنا انه وصف للمبالغة. يقول انه عمل اي الابن عمل غير صالح. يعني مثل ما يقال - [00:54:38](#)

رجل صوم يعني مبالغة وقرأ الكسائي بعدين فرد بالكسائي كذا يا شيخ فقط ومن العشرة يعقوب عشان يرضى الشيخ من عشرة يعقوب ها واما من قراء السبعة اي انه عمل غير صالح - [00:55:05](#)

انه عمل غير صالح. اي عمل اي عمل ابنك عملا غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اي لا تطلب مني امرا لا اتعلموا اصواب ام غير صواب؟ يقول هذا فيه لطافة - [00:55:31](#)

لما قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين يقول ليس هذا شدة في الرد او الوعظ وانما هو لطافة لطافة من ملاطفة من الله واكرام. قيل اهبط بسنام منا وبركات. يقول اهبط من السفينة بسلامة - [00:55:46](#)

سلامة من الاذى قال اهبط منا بسلام اهبط منا قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك يقول هؤلاء هم الذين هم ممن معك يعني ممن كان في السفينة - [00:56:00](#)

ممن كانوا في السفينة من ذريته وقال المؤمنين وامم سمنتمهم هم الكفار لانه ممن امن مع نوح هؤلاء كلهم مؤمنون لكن قد يوجد من ذريتهم من سيكفر ولذلك قالوا امم سمنتمهم - [00:56:19](#)

ثم يمس منا عذاب اليم اي الكفار. قال تلك من انباء الغيب نوحها اليك نوحها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك. هذا فيه دلالة صريحة جدا بان القرآن منزل من عند الله وليس من عند محمد. تلك من انباء الغيب - [00:56:37](#)

نوحها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر يا محمد ان العاقبة للمتقين وفيه اشارة الى اي شيء ما ذكرناه ما ذكرناه في اول الامر ما هو؟ ذكرنا في اول السورة اول ما تكلمنا عنها - [00:56:53](#)

قلنا السورة جاءت لاي شيء اي غرض اي هدف؟ هدف الثبات السورة مبنية على الثبات كيف تثبت على الحق؟ ولذلك قال فاصبر ان العاقل اثبت. اثبت ان العاقبة للمتقين للمتقين. طيب لعل نقف عند نهاية - [00:57:09](#)

قصتي نوح عليه السلام ان شاء الله تأتي القصة التي تليها وهي قصة هود عليه السلام الذي سميت السورة باسمه ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:57:25](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:57:38](#)